

## فجر الإمام الصادق عليه السلام مرّق ظلام الزعامات الزائفة

محمد حسين الصغير

صفحة ٣

### نشأة الفقه المقارن

### وضرورة الإهتمام به في عصرنا الحاضر

في حوار مع سماحة الأستاذ السيد منذر الحكيم

صفحة ٦



## نعزّيكم بذكرى إستشهاد

## الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

### آية الله المدرسي

## كربلاء المقدسة مصدر إشعاع للعالم أجمع



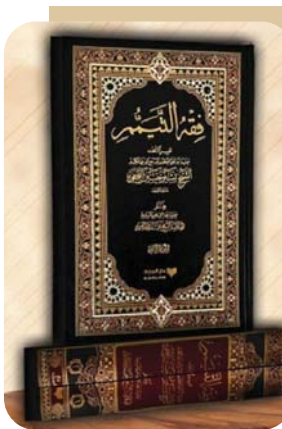
أكد آية الله المدرسي على أن كربلاء المقدسة كانت وستبقى مركز إشعاع ديني وفكري للعالم أجمع، لما تحمله من خصوصية في قلوب المسلمين عموماً والشيعة بوجه الخصوص. وخلال إستقباله للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بين سماحة المرجع المدرسي أن مكانة كربلاء المقدسة ووجود مرقدَي الإمام الحسين وأخيه عليه السلام جعلها حاضرة دينية وفكرية عظيمة، مضيفاً بأن وجود العديد من المدارس الدينية

والحوزات العلمية في المدينة جعلها تستقطب سنوياً المئات من طلبة العلوم الدينية من مختلف أنحاء العالم.

وأكد سماحته أن الحوزة العلمية في كربلاء عبر تاريخها الزاخر خرجت العديد من العلماء والفضلاء وتناجهم العلمي والفكري شاهدً على ذلك، مشدداً على ضرورة تطوير المناهج الدراسية في الحوزات العلمية بما يلائم التطور الذي يشهده العالم.

وفي سياق متصل دعا سماحته علماء الدين الى السعي لإيصال رسالة الإسلام المحمدي الأصيل المتمثل بالقرآن والعترة الطاهرة الى العالم أجمع.

وفي الختام شكر سماحة المرجع المدرسي الشيخ الكربلائي على الزيارة، مثنياً دور المسؤولين في العتبات المقدسة في تهيئة الأجواء المناسبة للزائرين لتأدية مراسيم زيارة سيدالشهداء عليه السلام.



### (فقه التيمم) وفق مباني آية الله النجفي

صدر للمرجع الديني آية الله النجفي كتاب: (فقه التيمم)، بقلم سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الجاسم. مدير مكتب سماحة المرجع النجفي ومدير مكتبه المركزي الشيخ علي النجفي بّين أن سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الجاسم قدّم إفادات لأبحاث

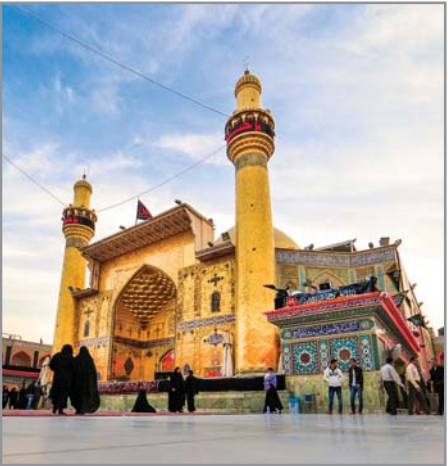
صدر للمرجع الديني آية الله النجفي كتاب: (فقه التيمم)، بقلم سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الجاسم.

مدير مكتب سماحة المرجع النجفي ومدير مكتبه المركزي الشيخ علي النجفي بّين أن سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الجاسم قدّم إفادات لأبحاث

#### □ وقفة

## وجدتك بعضي بل وجدتك كلّي

□ الكاتبة: باسمة دولاني



فبيدالإمام وصيته بمنتهى الرقة الأبوية التي نشعر أثناء قراءتنا لها بأنه يخاطب كل فرد منا لجميل هذا الشعور والرابط العاطفي الذي يشعر به القارئ، فيقول الإمام عليه السلام؛ "من الولد ألقان المَقْر للزَّمان المَذْبِر الغُمر - المُستَسْلِم للذُّئب - الشّاكن مُساكن المَوْتى والطّاعن عُثّا غدا - إلى المَوَلُود المُوَلّ مالا يُدرِك - الشّالِك سبيلٌ مَن قد هلك - غُرض الأُسقام وزهينة الأّيام - وزمّية المَصائب..." .

وننتقل مع الإمام إلى قمة العاطفة الأبوية اتجاه ابنه واتجاهنا جميعاً، حيث يقول: "صِدْق لا تَشْوَيه كَذِبٌ ووَجْدُكَ بَغْضي - بَلْ وَجْدُكَ كُلّي - حَتّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَتِي - وكَأَنَّ المَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي - فَعَنَانِي مِن أَمْرِكَ مَا يُعْجِنُنِي مِن أَمْرِ نَفْسِي..." . هنا يسكت قلم القلب، وتصمت الكلمات عن شرح هذا الكلام الذي ليس فوقه كلام، فهل هناك أجمل من أن يقول والد لولده أنت لست فقط بعضي بل أنت كلي، أي حنان هذا المخزون في قلب الإمام، حتى أنه يخبره بأن الموت لو أتاه فكأنما يأتي إليه أولاً، نجد في هذا الكلام، كل تجليات العاطفة الأبوية اتجاه الأبناء، فما بالنا بأب كالإمام علي وابن كالإمام الحسن عليهما السلام.

ولا ينسى الإمام أن يذكر ابنه دائماً بتقوى الله: "قَاتِي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى الله أَيُّ بَيْتٍ وَلُزُوم أَمْرِهِ - وعِمَارَةِ قُلُوبِكَ بِذِكْرِهِ والإغْتِصَام بِحَبْلِهِ - وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِن سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الله - إِنْ أَتَيْتَ أَخَذْتُ بِهِ..." . فالتقوى هي من القواعد الأساسية لثبات الإيمان بالله والابتعاد عن المعاصي، كما توصلنا إلى أن نتمسك بحبل الله فنبنی

بذلك جسوراً ثابتة لا تنزعزع، ولا تنهار إن نحن عملنا بالتقوى، وتمسكنا بحبل الله المتين.

ولأن القلب موطن لكل المشاعر سواء الإيجابية منها والسلبية، لذا فإن الإمام عليه السلام يؤكد على ضرورة تنقية هذا القلب من الشوائب، وتطهيره من كل الآفات، فيوصي ابنه بـ "أُخِي قُلُوبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَأَمْتُهُ بِالرَّهَادَةِ - وقُوّه بِالْيَقِينِ ونُورُهُ بِالْحِكْمَةِ - وذِلَّةٌ بِذِكْرِ المَوْتِ وقُوْرُهُ بِالْفَنَاءِ - وَتَبَصُّرُهُ فَجَائِعِ الدُّنْيَا - وحَذَرُهُ صَوْلَةِ الذَّهْرِ وفُحُش ثَقَلْبٍ اللَّيَالِي والأّيام..." . فالقلب السليم لكي ينعم بالعيش في هذه الحياة علينا إحياءه دائماً بالموعظة، وأن نميته بالزهد، وتقويه باليقين، وننوره بالحكمة. أما إن أردت أن تذله فذكره دائماً بالموت والإقرار بأنه سوف يفنى... فكما أن النفس بحاجة إلى تربية وجهاد، كذلك هذا القلب علينا دائماً أن نعمل على تهذيبه وتربيته، كي يبقى في مصاف القلوب الوالهة الشاخصة بأبصارها إلى الباري تعالى، ففي المروي: "قلب المؤمن عرش الرحمن"، ولكي يبقى مهذباً ونقيّاً يستحق عن جدارة بأن يكون مصداق الحديث القدسي: "لم يسعني سمانى ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن".

علينا التحرف في هذه الوصية لأن فيها الكثير من الحكم البليغة، والمواظب الرشيدة، علّنا نستخرج منها اللاكئ النفيسة التي لا نجدها إلا كلما غصنا في أعماق البحار. لكن المجال لا يتسع هنا في هذا المقال القصير، على أمل أن نوفق في الأيام القادمة بأن نخوض في عباب هذا البحر اللامتناهي لهذه الوصية فنعطيهما حقها، ولنقوم بالإضاءة عليها ما وسع فهمنا وإدراكنا من الوصول إليه، لترسو سفينة اكتشافنا لهذا الكنز على شاطئ معرفة ولو جزئية يعلم كلي لهذا الإمام العظيم أمير المؤمنين عليه السلام.

فإلى السالكين في درب الحق والحقيقة، والسائرين في طريق عبادة الله الواحد الأحد، المنضوين تحت لواء الإسلام ونبوة النبي محمد ﷺ، المحافظين على إرث النبي بأهل بيته عليهم السلام، والمتمشقين سيف العدالة بانتظار قائم آل محمد ﷺ، هذه الوصية هي بحر من العلم والمعرفة والإيمان بالله، والتوحيد الخالص، لا ينضب، ولا ينفد، فكل ما قرأناها سوف نكتشف الذخائر النفيسة، والدرر النادرة، فإنها بعض من علم إمام نقي تقي إنه أمير المؤمنين علي عليه السلام.

المصدر: معارف الحكمة

### كلمة المحرّر

#### أشهر من نار على علم

#### في ذكرى إستشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

يتزامن اليوم الخامس والعشرون من شهر شوال المكرم مع ذكرى إستشهاد رجل عظيم من أهل بيت العصمة والطهارة عليه السلام، الذي انتشرت سمعته عبر كل الحدود وجعل العلماء والمفكرين من كل دين وفكر يقرون بوفرة علمه وسمو شخصيته الدينية والمعنوية. في مثل هذا اليوم، استشهد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛ رجل من سلالة النبوة وشجرة الإمامة المباركة بأيدي أعداء الإنسانية وخائفين من وعي الإنسانية وإسقاط عروشهم القائمة على أساس الظلم والجور، ولكن خدماته وجهوده التي لا مثيل لها في نشر الدين وتعاليم القرآن، وكذلك تربيته للتلاميذ المتفوقين ولعب دور في النهوض بالعلوم المختلفة، لا يخفى على أحد.

لقد اعترف العديد من علماء السنة بالمكانة العظيمة للإمام عليه السلام وعلو شأنه وذكروه بعبارات عالية نشير إلى مقتطفات منها:

مالك بن أنس: «فماكنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال، إما مصلاً و إما صائماً و إما يقرأالقرآن، و مارأيتَه يحدث إلا عن طهاره.»

إبن حبان: «مارأيت أفقه من جعفربن محمّد»

إبن أبي حاتم: «ثقه لايسأل عن مثله»

أبوحنيفة: «لولا جعفر ابن محمد عليه السلام ما علم الناس مناسك حجهم»

عمرو بن مقدم: «كنت اذا نظرت الى جعفربن محمد علمت انه من سلاله النبيين» وغيرها.

فالإمام عليه السلام صيت شهرته قد زاعت في بقاع الأرض وكان أشهر من نار على علم.

